Journal Of the Iraqia University (73-2) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ظواهر صوتية في لغة العامة - دراسة في معجم تاج العروس

م.د. ربا جعفر عبدالهادي

مركز التطوير والتعليم المستمر – الجامعة العراقية

Phonetic Phenomena in the Common Language - A Study in the Taj Al-Arous Dictionary

PhD.Ruba Jaafer Abdulhadi
Center for Development and Continuing Education - University of Iraq
Ruba.j.abdulhadi@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

إن وصف الألفاظ التي ذكرها الزبيدي في تاج العروس بأنها (عامية)، لا يعني الابتذال أو الخطأ, وإنما تعني أنها مستعملة في مستوى معين من مستويات اللغة، وإن أغلب هذه الألفاظ هي تطور لغوي، ومن خلال دراسة (الظواهر الصوتية في لغة العامة – دراسة في معجم تاج العروس)، نجد أن العامة مالت إلى الابدال بين الأصوات التي بينها علاقة صوتية في المخرج والصفات أكثر من غيرها، كما إنها مالت في بعض الألفاظ إلى فك الإدغام وإبدال أحد الصوتين المدغمين الى صوت مغاير, وغالبا ما يكون من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة وهذا ما يعرف بظاهرة (المخالفة الصوتية)، كما مالت العامة إلى تسهيل صوت الهمز في بعض الألفاظ من خلال إبدالها بأحد أصوات المد رغبةً في الاقتصاد في الجهد العضلي, كما نجد أن العامة قلبت بعض الحروف مكان بعض داخل الكلمة الواحدة مع احتفاظ اللفظ بمعناه، رغبةً منها في تسهيل عملية النطق وتحقيق نوع من الانسجام الصوتي داخل الكلمة.**الكلمات المفتاحية:** لغة العامة, ظواهر صوتية, تاج العروس.

Research Summary

Describing the words mentioned by Al-Zubaidi in Taj Al-Arous as (colloquial) does not mean vulgarity or error, but rather means that they are used at a certain level of the language, and that most of these words are a linguistic development, and through the study of (phonetic phenomena in the language of the common people - a study in the Taj Al-Arous dictionary), we find that the common people tended to substitute between sounds that have a phonetic relationship in the exit and characteristics more than others, and they also tended in some words to break the assimilation and replace one of the two assimilated sounds with a different sound, and it is often from the sounds that are intermediate between intensity and softness, and this is what is known as the phenomenon of (phonetic violation), The general public also tended to facilitate the hamza sound in some words by replacing it with one of the long vowel sounds, in order to save muscular effort. We also find that the general public replaced some letters with others within a single word, while the word retained its meaning, in order to facilitate the pronunciation process and achieve a kind of phonetic harmony within the word.

Keywords: colloquial language, phonetic phenomena, bride's crown.

المقدمة

حفلت المعجمات العربية بذكر لغة العامة في معجماتهم، إذ ضلت تتناقل لغة العامة وتنشرها في موادها اللغوية إلى ان انتهى الأمر الى أكبر معجم لغوي هو تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ), إذ حرص على ضم لغة العامة بمختلف جوانبها، للحفاظ على اللغة العربية وصيانتها من الخطأ، إذ خضعت اللغة العربية بفعل الفتوحات الإسلامية إلى تغييرات جديدة لم تألفها من قبل بفعل تطور المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت, وبسبب دخول الأجانب الى الدين الإسلامي الأمر الذي أدى الى اختلاط اللغة العربية بغيرها من اللغات مما انعكس

أثر ذلك على العامة من الناس بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم, والذي حملني على دراسة (الظواهر الصوتية في لغة العامة – دراسة في معجم تاج العروس) هو أني وجدت ظواهر صوتية متفرقة على السنة العامة حرية بالدرس، فاقتضى البحث دراسة ظاهرة الابدال، والهمز، والإدغام، والقلب المكاني، والمخالفة الصوتية.

التمهيد

يعد تاج العروس من اكبر المعاجم العربية، إذ كان يهدف الزبيدي من وراء معجمة إلى شرح القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ), إذ توسع فيه كثيراً فقد تجاوز حدود الشرح اللغوي البسيط لذا استحق لقب (معجم العربية الأكبر), إذ اعتمد في شرحه على كثيرٍ من أمهات الكتب في التراث اللغوي، ما بين معاجم وكتب تفسير للقرآن الكريم وكتب غريب الحديث، ودواوين شعرية، وكتب لغوية في التصويب اللغوي، والمعرب، والدخيل، وكتب التاريخ وغيرها.إن أغلب الألفاظ التي وصفها الزبيدي بأنها عامية من اللهجة المصرية، حيث أتاحت له إقامته بمصر وتنقله بين ربوعها جزءاً كبيراً من ذلك.ولم يكتفي الزبيدي برصد عامة أهل عصره، إنما رصد الألفاظ العامية التي أشار اليها السابقون كابن السكيت, والجوهري، والفيروزآبادي، فاجتمعت في معجمه الألفاظ العامية من عصر الكسائي (ت١٨٩هـ) إلى عصره نهاية القرن الثاني عشر الهجري (الزبيدي, ٢٠٠١, ١/٥).والعامة في اللغة هم خلاف الخاصة، قال الخليل (ت١٧٥هـ): ((عَم الشيء بالناس يعم عَمَاً فهو عام إذا بلغ المواضع كلها, والعماعم الجماعات والواحدة عمعمة ... والعامة خلاف الخاصة (الفراهيدي, د.ت, عمّ, ١١/٩٤) (الجوهري, ١٩٨٧, عمم, ٥/١٩٩٣).

والعامة هم خلاف الخاصة، والخاصة هم علماء اللغة، والشعراء والكتاب والفقهاء، والقراء، والمحدثون، ومن في مستواهم, والعامة في ماعدا هؤلاء، وهم من طوائف الشعب وهم على طبقات (عبدالعزيز, ١٩٦٧, ٤٧–٤٨).قال الجاحظ: (وإذا سمعتموني أذكر العوام فإني لست أعني الفلاحين, والصناع، والباعة، ولست أعني الأكراد في الجبال وسكان الجزائر في البحار ... وأما العوام من أهل ملتنا ودعوتنا ولغتنا وأدبنا واخلاقنا، فالطبقة التي عقولها وأخلاقها فوق تلك الأمم ولم يبلغوا منزلة الخاصة منا، على إن الخاصة تتفاضل في الطبقات أيضا) (الجاحظ, ١٤٢٣, ١/١٣٠).

إن وصف الألفاظ بأنها عامية لا يعني خطأها أو بعدها عن الأصل الفصيح, بل يعني أنها مستعملة في مستوى من مستويات الاستعمال اللغوي, إذ ان (وصف تلك الكلمات بالعامية إنما هو اصطلاح سرنا عليه، فنحن نذكرها عامية، ونصفها بذلك، لكون العامة تستعملها، ولكننا ننوّه أنها فصيحة، لنثبت بذلك أن أسلافنا العرب كانوا قد استعملوها منذ قرون طويلة، وأنها بقيت حية نامية مستعملة في بلادنا حتى الوقت الحاضر، أو ما قبل ذلك بقليل مما عرفناه وعاصرناه، وذلك خلاف الكلمات الفصيحة التي ذكرتها المعاجم وكتب اللغة, فهي عامية من حيث أن العامة تستعملها في كلامها، وهي فصيحة من حيث علمنا أن العرب الأوائل كانت تستعملها في كلامها, إذاً ليس كل لفظ تستعمله العامة فصيحاً، وليس كل لفظ تستعمله العامة ليس فصيحا) (العبودي, ٢٠٠٩, ١٠).

أهم الظواهر الصوتية الواردة على ألسنة العامة في معجم تاج العروس:

١. الأبدال الصوتي.
٢. المخالفة الصوتية.
٣. الهمز.
٤. الادغام.
٥. القلب المكاني.

الأبدال الصوتيالابدال: هو أن يقوم حرف مقام حرف آخر في اللفظ الواحد دون تغيير في المعنى، ويحصل عادةً بين الصوامت التي تتقارب أو تتخذ مخارج أو صفات (ينظر: الزين, ١٩٨٧, ١١٣).يرى أبو الطيب اللغوي ان ليس المقصود بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا تختلفا إلا في حرف واحد, ويرى ان الدليل على ذلك ان القبيلة الواحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة، وطوراً غير مهموزة، إنما يقول هذا قوم، ويقول ذلك قوم آخرون (السيوطي, ١٩٩٨, ١/٤٦٠) .

أما إبن جني (ت٢٩٢هـ)، فقد ذهب إلى ان الابدال مبني على أساس شيوع الاستعمال وكثرة التصريف، فلا يتم الابدال إلا إذا كان أحد اللفظين أصلاً والآخر فرعاً (ابن جني, ٢٠٠٠, ١/١٩٧) (ابن جني, د.ت, ٢/٨٤)ويرى بعض العلماء إن الأبدال عملية مقصودة عن المتكلم يأتي بها حتى شاء دون أن يجد لها مبرراً (اللغوي, ١٩٦٠, ١/٥)، وأن من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض (الرازي, ١٩٩٧, ١٥٤).

إن الأبدال عملية غير مقصورة ترتبط بالتاريخ والزمن الطويل حتى يعد المتكلمون باللغة أنفسهم أمام كلمات متعمدة بدل تشابها علما أن إحداها قد تعرضت لمثل هذا التطور خلال السنين, ليس من حق أي إنسان أن يقوم بإحلال صوت محل الآخر (الجندي, ١٩٨٣, ٤٨٨) (شاهين,

١٩٨٧, ٢٦٥). وإن العرب لا يمتلكون هذه المزية المصطنعة في إقامة حدث مكان آخر بحيث أصبحت سنة لديهم، والعربي في كل مكان مطبوع على الفطرة, واللغة عند العرب فطرة وبداهة فهم حين يقولون مدحه لا يمكن ان يقول مدهه في وقتٍ آخر، إذ ليس من المعقول أن يستعير هذا الناطق شيئاً غريباً عن لغته (السامرائي, د. إبراهيم, ١٩٦٦, ١١٢), وظاهرة الابدال تشترط وجود علاقة صوتية بين المبدل والمبدل منه وقد أكد ذلك سيبويه (ت١٨٠هـ)، إذ يرى أن الابدال لا يقع إلا بين الأصوات المتقاربة (ابن منظور, ١٤١٤, ٤٧٨/٤) ، وأيد ذلك الفراء (ت٢٠٧هـ) في كتابه معاني القرآن، إذ قال: (إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات) (الفراء, د.ت, ٢٤١/٣)، أكد ذلك ابن جني (ت٣٩٢هـ) (أصل القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب منها) (ابن جني, ٢٠٠٠, ١٦٣/١) (النعيمي, ١٩٨٠, ٩٨). وسار على نهجهم بعض المحدثين (ينظر: أنيس, ١٩٦٦, ٧٥٠) (ينظر: شاهين, ١٩٨٠, ٦٨), في حين ذهب أبو الطيب اللغوي، وابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) إلى عدم ضرورة وجود علاقة صوتية بين المبدل والمبدل منه في عملية الأبدال (ينظر: اللغوي, ١٩٦٠, ١١/٩) (ابن قتيبة, د.ت, ٣١٨).ومن أهم أسباب حدوث الإبدال في اللغة اختلاف اللهجات، واقتباس القبائل المختلفة لغات قبائل أخرى، وقد تفر بعض القبائل مقتصدة من بعض الأصوات إلى أصوات قريبة منها رغبة في التوافق مع المجتمع الذي انتقلوا إليه، كما إن للحالة النفسية دور في عملية الإبدال، إذ نجد أن الذين يعيشون حياة الضيق والترحال إلى الأصوات القلقة الشديدة، فيما يجنح الذين يعيشون حياة الهدوء والاستقرار والترف يميلون الى الأصوات المهموسة الرخوة، وكذلك الظروف الزمانية والمكانية، وعيوب النطق، وقد يكون للتصحيف والتحريف دور في عملية الابدال، فضلاً عن التطور الصوتي (ينظر: أنيس, ١٩٦٦, ٤١٠) (ينظر: أنيس, ٢٠١٧, ٢١٤-٢١٩) (ينظر: الأنطاكي, ١٩٦٩, ٢٦١) (ينظر: شاهين, ١٩٨٧, ٢٨٠) (ينظر: هلال, ١٩٩٣, ١٤٤-١٥٢) (ينظر: عبدالحميد, ١٩٧١, ٨١).وتأثير بعض الأصوات بالبعض الآخر من خلال وجود قوة ذاتية في الصوت تجعلهُ يُحوّل مجاورة إلى مثلهِ، لأن الحرف القوي له تأثير في الحرف الضعيف فيؤثر فيهِ حتى يزحزحهُ عن مخرجهِ الأصلي ويحوله الى حرف أقرب ما يكون منه, وليكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم في ضربٍ واحد (ابن منظور, ١٤١٤, ٤٧٨/٤) (الجندي, ١٩٨٣, ٣٩٤/١). ومن أهم كتب الأبدال التي تناولت موضوع الأَبدال بشكل كامل كتاب الأَبدال لأبي الطيب اللغوي، القلب والابدال لابن السكيت, وهناك من خصص فصول في كتابهِ لموضوع الأبدال منها: كتاب الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس، وسر صناعة الأعراب, والخصائص لابن جني، المزهر للسيوطي, وكما اعتنى القدماء بالإبدال فكذلك اعتنى بهِ المحدثون ومنهم ابراهيم أنيس وعبدالله أمين وغيرهم.

ويمكن تقسيم الإبدال الصوتي إلى:

أولاً: الابدال بين أصوات المخرج الواحد

ثانياً: الابدال بين الأصوات المتجاورة في المخارج

ثالثاً: الابدال بين الأصوات المتباعدة في المخارج

أولاً: الابدال بين اصوات المخرج الواحد

أ- (السين – الصاد)صوتان من مخرج واحد "مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا" (سيبويه, ١٩٨٨, ٤٣٣/٤) (الأزهري, ١٩٩١, ١١١/١)، وهما صوتان صفيريان (سيبويه, ١٩٨٨, ٤٣٥/٤) (الإستربادي, ١٩٧٥, ٢٣١/٣) (عبدالتواب, ١٩٩٧, ٢١٥) (الجبوري, ٢٠٠٦, ٢٧)، رخوان (سيبويه, ١٩٨٨, ٤٣٥/٤) (أنيس, ٢٠١٧, ٧٥٠/٤)، أسليان (الفراهيدي, د.ت, ٥٨/١) (ابن الجوزي, د.ت, ٢٩٥) (أنيس, ٢٠١٧, ٧٤)، وهناك فريق من المحدثين يرون أنهما صوتان لثويان مهموسان احتكاكيان (أنيس, ٢٠١٧, ٧٤-٧٥) (عمر, ١٩٧٦, ٢٧٧), ويمكن التمييز بين السين والصاد من ناحية التفخيم والترقيق (سيبويه, ١٩٨٨, ٤٣٣/٤-٤٣٦) (دي سوسور, ١٩٨٤, ١٢٠)، ومنه قوله تعالى: {وَزَادَهُ بَسْطَةً} (سورة البقرة: الآية ٢٤٧)، إذ رويت عن أبي عمر (ت١٥٤هـ) بالصاد (البناء, ٢٠٠٦, ٢٠٦) (خاروف, ٢٠٠٠, ٤٠), وإبدال السين صاداً ظاهرة نسبت الى تميم، ولا سيما إلى قبيلة فيهم تسمى بالعنبر(سلوم, ١٩٨٦, ٩٠) (أنيس, ٢٠٠٣, ١١٢), وهذا الاتفاق في المخرج والصفات قد سوغ الابدال بينما، قال أبو الطيب اللغوي "يُقال للحبل السُّد والسَّدُّ والصَّدُّ والصُدُّ" (اللغوي, ١٩٦٠, ١٧٥/٢).ومما ورد عن العامة في معجم تاج العروس كلمة (قرنص) بدل من (قرنس) "قَرْنَس الدّيك": "إذا فَرَّ من ديكٍ آخر وقَنزَعَ، والصَّاد لُغَةٌ فيه: قرْنَصَ، أباه ابن الأعرابي، ونَسَبه ابن دريد للعامَّة (الزبيدي, ٢٠٠١, قرنس, ٩٧/١٨).(الرصغ) بدل من (الرسغ)، إذ جاء في التاج "الرَّصَاغ ، ككتاب، لُغَةٌ في الرِّساغ للحَبْلِ قالَ ابنُ السِّكيت: هو لُغَةُ العامَّةِ" (الزبيدي, ٢٠٠١, رضغ, ٤٨١/٢٢) (ابن السكيت، ٢٠٠٢، ١٨٥) (ابن قتيبة، ٢٨٦).(خلبوص) بدل من (خلبوس) "الخَلبُوصُ، مُحرَّكَة: طائِرٌ أَصْغَرُ من العُصْفُور بلَوْنه، سُمى بِهِ لِكَثْرةِ هَرَبه، وعَدَم استقراره في مَوضِع، ومنهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ الطرار خلبُوصًا" (الزبيدي, مادة خلبص, ٢٠٠١, ٥٥٧/١٧) (تيمور، ٢٠٠٢، ١٩٤/٣)، والخَلْبوص أصلها: الخلبوس – بالسين – الذي يكذب، يقال: خَلْبَس أي كَذْبُ، والخلابيس

الكذب، وأمرٌ خلابيس، أي على غيرِ استقامة (عيسى بك، ١٩٣٩، ٧٦) (عبد العال، ١٩٧٢، ٢٢١-٢٢٢).و(الصنط) بدل من (السنط): "الصَنط، وَهَو القَرظُ، هكذا يَنطِقُ بِهِ أهل مصْرَ، وهي لُغَةٌ في السَّنْطِ، بالسين" (الزبيدي, ٢٠٠١, صنط, ٤٣٩/١٩) (الصغاني، ١٩٧٤، ١٣٩/٤), وهو أجود حطبهم ويدبغون به أيضا، وهو تعريب جَنْد بالهندية. (الصغاني، ١٩٧٤، سنط, ١٣٩/٤).

ب- (الباء والميم)من حيث المخرج صوتان شفويان لدى القدماء (الفراهيدي, د.ت، ٥٨/١) (الشمراني، ١٤٣١، ٢٠١/١), والمحدثين (انيس، ٢٠١٧، ٤٦) (دي سوسير، ١٩٨٤، ٨٩)، ومن حيث الصفة يفرق بينها التوسط بين الشدة والرخاوة في الميم والشدة والباء (ابن منظور، ١٤١٤، ٤٢٤/٤-٤٢٥) (أنيس، ٢٠١٧، ٤٦) (د. انيس، ٢٠٠٣، ١٠٢).ولتقارب هذين الصوتين صفةً، فضلاً عن كونها من مخرج واحد حدث الابدال بينها, ومما أبدلت فيه العامة الميم باءً في كلمة (عَتَّبَ).(يقال: حَمَل عَلَيْهِ فما عَتَّم وما عَتب، أَي مَا نَكَصَ وما نَكَلَ وَمَا أَبْطَأَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ الجَوْهَرِي: فَمَا عَتَّمَ، أَي فَمَا احْتَبَسَ في ضَرْبِهِ، والعامَّة تَقولُ: ضَرَبَه فما عَتَّبَ) (الزبيدي, ٢٠٠١, عتم, ٥١/٣٣) (ابن السكيت، ٢٠٠٢، ٣١١-٣١٢) (الحريري، ١٩٨٨، ١١٥-١١٦).والعرب ابدلت بين صوتي الباء والميم في أكثر من موضع مثلاً: (وهو يرمي من كثب وكتم، اي: من قرب وتمكن) (ابن يعيش، ٢٠٠١، ٥/٢٩٠) (ابن منظور، ١٤١٤، كثب, ٧٠٢/١)، (ومنه الدِّبال والآمال: النفايات) (سيبويه، ١٩٨٨، دبل, ٢٣٤/١١).ومنه (المومَاة والبوماة: المفازة الواسعة الملساء) (سيبويه، ١٩٨٨، موم, ٦٦/١٢) (الزجاجي، ١٩٦٢، ٩١)، وإن قبيلة مازن وبكر بن وائل من ربيعة كانوا يقلبون الميم باءً في بعض المواضع (أنيس، ٢٠٠٣، ١٠٤-١١٢)، وإن قبيلة أسد كانت تبدل الميم باءً في بعض المواضع، فتقول، عَقَبه بدلاً من عَقَمة وأطبانً بدلاً من أطمانً) (غالب، ١٩٨٩، ٧٢-٧٣).إذن الابدال بين الباء والميم شائع في اللغة العربية.

ج- (القاف والكاف)القاف والكاف من مخرج واحد عند القدماء "من أقصى اللسان وما فويقهُ من الحنك الأعلى مخرج الكاف", "ومن أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف", (ابن منظور، ١٤١٤، ٤٣٣/٤) (ابن جني، ٢٠٠٠، ٦٠/١) ، وهما عند المحدثين متجاوران في المخرج أيضاً فالكاف "طبقي من أقصى الحنك". (ظاظا، د. حسن، ٢٠٠٢، ٢١) (انيس، د. إبراهيم، ٢٠١٧، ٨١) (عمر، ١٩٧٦، ٢٧١) وان القاف صوت لهوي من طرف أقصى الحنك (ظاظا، ٢٠٠٢، ٢١٠) (انيس، ٢٠١٧، ٨٢) (عمر، ١٩٧٦، ٢٧٢)، وأن التقارب بين مخرج القاف والكاف أدى الى التعاقب في اللغات (الفراء, د.ت, ٢٤١/٣), اما من ناحية الصفات الكاف صوت شديد (انفجاري) مهموس, (ابن جني، ٢٠٠٠، ١/٢٨٩) (انيس، ٢٠١٧، ٨٢)، والقاف صوت شديد (انفجاري) مجهور لدى القدماء, (سيبويه، ١٩٨٨، ٤٣٤/٤) (ابن جني، ٢٠٠٠، ٢٨٧/١), مهموس لدى المحدثين (انيس، ٢٠١٧، ٨٢) (دي سوسير، ١٩٨٤، ١٠٨) (عمر، ١٩٧٦، ٢٧٧).ومما ورد عن العامة من ابدال الكاف قافاً (ركَّ يُرِكُ رَكاكَة: ضَعُفَ عُقْلُهُ وَرَأيه ونَقَصَ، ورَكَّ الشي رَق وَمِنْهُ قُوْلُمْ: اقْطَعهُ من حَيْثُ رَكَّ، والعامة تقول، من حيث رَق) (الزبيدي, ٢٠٠١, رَكَّ, ١٧٤/٢٧). وقد ورد في القراءات القرآنية ابدال الكاف قافاً، إذ قرأ عبد الله بن مسعود (ت٢٤هـ) وإبراهيم بن يزيد النخعي (ت٩٦هـ)، وعامر بن سرجبيل الشعبي (ت١٠٩هـ) هي قوله تعالى: {وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ} (سورة التكوير: الآية ١١)، القاف (قشطت) (الفراء, د.ت, ٢٤١/٣) (الزجاجي، ١٩٦٢، ٧٩) (القالي، ١٩٢٦، ١٢٩/٢)، وبالكاف لغة قيس وتميم وأسد (ابن سيده، ١٩٩٦، ١٨٦/٤) (ابن جني، ٢٠٠٠ ٢٨٧/١) (السيوطي، ١٩٩٨، ٤٤٢/١).

د- (الباء - الواو)الواو صوت جوفي عن الخليل وقريش (الفراهيدي، د.ت, ٥٨/١) (الازهري، ٢٠٠١، ١٤٨/١) (سيبويه، ١٩٨٨، ٤٢٢/٤)، شفوي عند سيبويه (عمر، ١٩٧٦، ٧) (السعران، ١٩٩٧، ٥٤٠)، وعند المحدثين صوت شفوي حنكي قصي (الفراهيدي، د.ت, ٥٧/١) (سيبويه، ١٩٨٨، ٤٢٢/٤) (ابن عصفور، ١٩٩٦، ٦٧٠/٢٤), الباء صوت شفوي، مخرجها مما بين الشفتين (عمر، ١٩٧٦، ٢٧١) (السعران، ١٩٩٧، ٥٤), ومن حيث الصفات الواو صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة (سيبويه، ١٩٨٨، ٤٢٤/٤) (ابن جني، ٢٠٠٠، ١١/١٩) (أنيس د. إبراهيم، ٢٠١٧، ٤٥), الباء صوت شديد انفجاري (السعران، ١٩٩٧، ١٥٤١) (انيس، د. إبراهيم، ٢٠١٧، ٤٥)، والاشتراك في المخرج قد سوغ الابدال بينهما. ومن ابدال العامة صوت الباء واو قولهم:قال الزبيدي: "أَرْدَبيل بفتح الأول والثالث وكَسرِ المُوحَدة مِن أَشْهَرِ بلاد أذَربيجَانَ، ومَنهُم من يَقلِب المُوحَدَةَ بالواوِ فَيُقَال: أَرْدَوِيلُ" (الزبيدي, ٢٠٠١, أردبل, ٤٤١/٢٧) (الحموي, ١٩٩٥, ١٤٥/١).ومن ابدال الواو والباء"آبَه مِنْ قُرى أَصْبَهَان وَيُقالُ، قَرِيَةٌ من سَادةٍ، وفي معجم البلدان: أمَّا آبَه فهي بُلَيدةٌ تُقابِلُ سَاوَة، تُعرَفُ بَينَ العَامَّة بـ: آوه" (الزبيدي, ٢٠٠١, أوب, ٣٨/٢) (الحموي, ١٩٩٥, ٥٢/١). إذ ابدلت العامة صوت الباء واواً.

هـ- (الدال - التاء) من الأصوات الشديدة (أنيس، ٢٠١٧، ٤٨)، مخرجهما عند القدماء "مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا" (سيبويه، ١٩٨٨، ٤٣٣/٤) (ابن جني، ٢٠٠٠، ٥٣/١)، وعند المحدثين أسنانية لثوية (عمر، ١٩٧٦، ٢٦٩-٢٧٠) (دي سوسير، ١٩٨٤، ٨٩)، يفرق بينها الهمس في التاء والجهر في الدال (انيس، ٢٠١٧، ٦١).وقد سوغ اتفاقهما في المخرج الى الابدال بينها."عَدْرَس بتقديم الدال على الراء، وَيُقَال:

عَدْرَسَةٌ، عَدْرَسَةً إذا صَرَعَهُ، كَعرْدَسَة ومنه العَيْدَرُوسُ، بِفتح العَيْن، ويقال إِنَّ الدَّالِ مقلوبَةٌ عن التاءِ، والعَدرَسةُ مثل العَترَسْة، الأخذ بالجفاء والشدَّة" (الزبيدي, ٢٠٠١, عدرس, ٢٣٩/١٦) (ابن السكيت، ١٩٧٨، ١٠٢). وإن العامة ابدلت التاء دالاً لتماثل صوت الراء في الجهر فصارت من عترس إلى عَدْرَس.

ثانياً: الأصوات المتجاورة في المخرج

أ- (التاء – الثاء)التاء صوت أسناني لثوي (عمر، ١٩٧٦، ٢٧٠) (دي سوسير ١٩٨٤، ٨٩)، والثاء صوت أسناني (عمر،١٩٧٦، ٢٦٩) (دي سوسير، ١٩٨٤، ٨٩)، يشتركان في صفة الهمس (الانطاكي، ١٩٦٩، ١٧٢-١٧٤) والاستفال والانفتاح (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٤)، إلا ان صوت التاء شديد (انفجاري) والثاء صوت رخو (احتكاكي) (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٤) (ابن عصفور، ١٩٩٦، ٤٢٦) (الانطاكي، ١٩٦٩، ١٧٢-١٧٤) (زوين، ١٩٨٦، ٦٦)، التاء والثاء صوتان متجاوران في المخرج، ومتحدان في الصفة، فالإبدال بينهما ممكن، قال ابو الطيب اللغوي: "كتحتهُ الريح تكتحُه كتحاً وكثحثه كثحاً إذا أسفت عليه التراب" (اللغوي، ١٩٦٠، ٩٦/١).ومما ابدلت فيه العامة بين التاء والثاء ما ذكره الزبيدي في كتابهِ، إذ جاء في التاج: "التَّوثُ: الفرصاد، أنكره الحريري في درة الغوَّاص، وزعم أنه تَصحِيفٌ، وقد قَلَّدَه في ذلك جماعة.حكى أبو حنيفة أنه يقال بالتَّاء، والثَّاء من كلام الفُرس، والتَّاءُ هِي لُغَة العَرَب, وعلى المثلثة اقتصر صاحب عمدة الطيب، وقال: إن المثناة لحن، وهو غريب.....، وفي المُزهر عن شرح أدب الكاتب أن التوت أعجمي معرب، وأصله باللسان العجمي توث وتوذ، فأبدلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء ثنوية، لأن المثلثة والذال مهملان في كلامهم" (الزبيدي, ٢٠٠١, توث, ١٧٩/٥-١٨٠).كما نجد أن العامة أبدلت بين حرفي التاء والثاء(المبعوت في المبعوث)"المبعوت بالعين والتاء المثناة في آخِرِه, أهمله الجوهري، وصاحب اللسان, وقال الصاغاني: هو بمعنى المبعوث كما يُقَال للخبيث: خبيت، وقال شيخنا، استُعمِل هكذا من غير تصريف فيهِ، ولذا قيل، إنه لحن أو لَثغَةٌ" (الزبيدي, ٢٠٠١, بعث, ٤٤٥/٤) (الصغاني، ١٩٧٤، ٣٠١/١).

ب- (اللام – الراء)من ناحية المخرج هما صوتان متجاوران في المخرج "من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ومن بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب، والرباعية والتثنية مخرج اللام، ومن طرف اللسان قليلاً لانحرافه الى اللام مخرج الراء" (ابن جني، ٢٠٠٠، ٦٠/١), ومن ناحية الصفات هما صوتان مجهوران (ابن منظور، ١٤١٤، ٤٣٥/٤)، ذلقيان (الفراهيدي، د.ت, ٥١/١), مائعان (بشر، كمال، ٧٤-٧٨)، إلا أن الراء صوت مكرر يضرب اللسان مع اللثة ضربات متتالية واللام غير مكرر (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٥) (بشر, د.ت، ٧٤-٧٨).ومما ابدلت فيه العامة بين اللام والراء قولهم: الصليقة في الصريقة.قال الزبيدي: "الصَّريقة، كسفينة هي الرُقاقة من الخبز, قال الازهري: وعوام الناس تقول: الصَّليقَة باللام" (الزبيدي, ٢٠٠١, صلق, ٢٦/١٨) (ابن منظور، ١٤١٤، صرق, ١٠/١٩٧) (الازهري، ٢٠٠١، صرق, ٨/٢٨٤), ويرى كل من ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)، والفراء (ت٢٠٧هـ) ان الصرائق (بالراء) الرقاقة (سيبيويه، ١٩٨٨، صرق, ١/١٩٧)، وينسب الازهري (ت٣٧٠هـ) الصلائق (باللام) للعامة" (الازهري, مادة صرق، ٢٠٠١، ٨/٢٨٤), وعلى ما يبدو ان الصريقة (بالراء) لغة في الصليقة.وسبب صفة التكرار في صوت الراء نجد ان الأطفال يفرّون من صوت الراء إلى صوتٍ قريب من مخرجه خالٍ من هذه الصفة فيقولون في كلمة (راح) (لاح) (النعيمي، ١٩٨٠، ١٤٢).ومن ابدال اللام والراء، قول العامة القرقر بدل من قرقل "القَرْقَل، كجُعْفَرٍ، ويُشَدُّ لأنه لغة في التخفيف....، قَميصٌ لِلنساء، بلا لِبنَةٍ....، أو ثوبٌ لا كُمينِ لهُ، والجمع، قَراقِلُ، قال الجوهري: وَهوَ الَذِّي تسميه العامة قَرقَرٌ، وفي التهذيب، قَالَ الأموي، ونِساء أهل العراق يقلن: قَرقَرٌ، وهو خطأ، وكلام العرب: القَرقَل، باللَّامِ" (الزبيدي, ٢٠٠١, قرقل, ٢٤٧/٢٠) (الازهري، ٢٠٠١، قرقل, ٩/٣١٢) (الصقلي، ١٩٩٠، ٢٧٩/١٦٠) (اللخمي، ٢٠٠٣، ٢٩٠) (الصفدي،١٩٨٧، ٤١٨).

ج- (القاف – الجيم)صوتان متقاربان في المخرج قال سيبويه (ت١٨٠هـ)" ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف....، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم" (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٣).اما من حيث الصفات فقد اتحدا في صفة الشدة (سيبويه،١٩٨٨، ٤/٤٣٤) (أنيس، د. إبراهيم، ٢٠١٧، ٨٤)، والانفتاح والأصمات (القيسي،٢٠٠٥، ١١٥-١٤٣)، والقاف صوت مجهور لدى القدماء(سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٣) مهموس لدى المحدثين (أنيس، ٢٠١٧، ٨٢).والتقارب في المخرج والاتحاد في الصفات من مسوغات الإبدال. قال ابو الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) يقال: ازَرجَهُ بالرمح أزرجُهُ زرجا وزرقتهُ بهِ أزرقهُ زرقاً: إذا طعنتُهُ بِهِ طَعناً سريعا" (اللغوي،١٩٦٠، ٢٤٢/١). ومن ابدال القاف جيما في كلمة (التفاريج) في (التفاريق)"التفروق، كَعْصُفُورٍ: أَصْلَهُ الجَمَاعَةُ، وقال ابن عَبَّادٍ: هُوَ قِمعُ التَّمْرَةِ لُغَةُ في الثَّقْرُوقِ بِالمثَّلَّثَةِ، وَالجَمْعُ: التَّفَارِيقَ، قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ العَامَّةِ: التَّفَارِيقُ لِمَا ثمن من المتاع فغلط صوابه: التَفَاريجُ" (الزبيدي, ٢٠٠١, تفرق, ١١٦/٢٥) (بن عباد،١٩٩٤، القاف والتاء, ٦/١٠٣).الفَرق أو النَرق: مكيال ضخم لأهل المدينة معروف، وهو ستة عَشَرَ رطلاً، وهو أيضاً إناء يأخذ ستة عشر

مُدًا، والفرقان، قدحان مفترقان (ينظر: ابن منظور، ١٤١٤، فرق, ٣٠٦/١٠). وعلى ما يبدو ان اطلاق العامة (التفاريق) على ما ثمن من المتاع من هذا.والقِلفَاط بدل الجِلفَاط قال الزبيدي "الجِلفَاط، بالكسر....، هو سَاد دُرُوزِ السُّفن الجُدد بالخُيُوطِ والخِرَق بالتَّقيير، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هي لَغَةٌ شَامِيَّة، قُلْتُ: والعامَّةُ يُسمونه القِلْفاطُ, بالقاف بدل الجيم" (الزبيدي, ٢٠٠١, جلفط, ١٩٠/١٩) (ابن دريد، ١٩٨٧، ما جاء على فعلال, ٢/١٢٢٢) (الصقلي، ١٩٩٠، ٩٣) (الصفدي، ١٩٨٧، ٤٢٦).

ثالثاً: الأصوات المتباعدة في المخرج

أ- **(الهاء، الشين)**صوتان متباعدان في المخرج ، متقاربان في الصفات, إذ أن الهاء صوت حنجري (ظاظا،٢٠٠٢، ٢٢٢) (عمر، ١٩٧٦، ٢٧١)، والشين صوت غاري (أنيس، ٢٠١٧، ٥٧) (عمر، ١٩٧٦، ٢٧١)، وهما متقاربان في الهمس، والرخاوة، والاستفال والانفتاح والاصمات (انيس، ٢٠١٧، ٥٧، ٨٦) (عمر، ١٩٧٦، ٢٧٧).وبما انهما متباعدان في المخرج ومتقاربان في الصفات، فالأبدال بينها ممكن. "يقال: برشم الرُجل يُبرشِم بُرْهُم يُبرهم بَرهَمَه: إذا أحد النظر" (ابو الطيب، ١٩٦٠، ٢٣٧/٢-٢٣٨). جاء في تاج العروس عن العامة: "يُقال بَينَهم شَواشٌ، أي اختلافٌ، والعامة تقول: التشويشُ، والتَّشويشُ والمُشَوشُ والتَشَوشُ، كُلُها لَحنٌ، والصَواب التَهوِيشُ والمُهوَشُ، والتَهَوشُ" (الزبيدي, ٢٠٠١, شوش, ٢٣٩/١٧) (الحريري، ١٩٩٨، ٣٧).وفي الحديث: "إيَّاكم وهَيشاتُ الأسواق" (الهروي، ١٩٦٤، ٢٩٩/٤).وقال ذو الرمة يصف المنازل التي خلطت الرياح بعض آثارها ببعض: (ذو الرمة, ٢٠١٠, ٨٥)

(تَعَفتْ لِتَهْتان الشتاء وهوَشَتْر بها نائِحاتُ الصَيفِ شَرقيَةً كُدْرَاً)

٢- **المخالفة الصوتية**هي تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور له تعديلاً يؤدي الى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين (عمر،١٩٧٦، ٣٢٩)، ويكون هذا التعديل بتغير أحدهما الى صوت مغاير للصوت الآخر، وغالبا ما يكون الصوت الجديد من أصوات المد الطويلة او من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة (المائعة Liquids) (أنيس، ٢٠١٧، ١٩٤) (المطلبي، د. ت، ٢٨٣) (عبد العزيز، ١٩٦٧، ٣٣٦) (عبد التواب، ٢٠٠٠، ٣٧), وهي "الراء، الميم، النون" (عبد التواب، ٢٠٠٠، ٣٧)، ومخارجها تكون أوسع، إذ لا تؤدي هذه الأصوات إلى إعاقة تامة للهواء من خلال مروره من أعضاء النطق ليحدث انفجاراً يؤدي الى تضييق في مجراه احتكاك مسموع (ايوب، ١٩٨٤، ٢٩٦), وقد قصر بروكلمان (ظاهرة المخالفة) على الأصوات المائعة فقط (بروكلمان، ١٩٧٧، ٧٤).و قد تنبه علماء العربية لظاهرة المخالفة وأولوها عناية شديدة فقد شبهها الخليل بـ:"مشي المقيد، لأنه يرفع رجله، ويضعها في موضعها، أو قريب منه بالان المقيد يمنعه عن الانبعاث وامتداد الخطوة" (ابن يعيش، د. ت، ٤٥١-٤٥٢)، وكما أطلقوا عليها تسميات عدة منها، كراهية التضعيف، الهروب من التضعيف، كراهية اجتماع المثلين أو المتجانسين (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٢٤) (ابن جني، ٢٠٠٠، ٢/٧٥٨) (ابن جني، د. ت، ٣/٢٠).يرى (براجشتراسر) أن المخالفة الصوتية ظاهرة نفسية ونظيرة الخطأ في النطق (السامرائي، ١٩٦٦، ٣٤).وان الغرض من المخالفة الصوتية هو الاقتصاد في الجهد العضلي الذي ينتج عند نطق صوتين متماثلين, (أنيس، ٢٠١٧، ١٩٥) "ولتيسير هذا المجهود، بقلب أحد الصوتين صوتاً آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلب مجهوداً عضليا" (عبدالتواب ، ٢٠٠٠، ٤١). تقسم المخالفة على:

١- مخالفه مقبلة (تقدمية)، إذا أثر الصوت الأول في الصوت الثاني فيغير الصوت الثاني الى صوت مخالف للصوت الأول (الانطاكي،١٩٦٩، ٢٥٦) (العطية، ١٩٨٣، ٥٨).

٢- مخالفة مدبرة (رجعية) إذا أثر الصوت الثاني في الصوت الأول (السامرائي، د. ت، ١٠١)، فيتغير الصوت الأول إلى صوت مخالف للصوت الثاني.وكما تقسم من حيث الاتصال والانفصال:

١- مخالفة متصلة: إذا تجاور الصوتان المتماثلان (انيس، ٢٠١٧، ١٩٤).

٢- مخالفة منفصلة: إذا فصل بين الصوتين المتماثلين فاصل (براجستراسر، ١٩٢٩، ٣٤) (العطية، ١٩٨٣، ٨٦).

ومن الأمثلة الواردة في التاج(الحِنظ للحطِّ)"وناس من أهل حمص يقولون للحظ حنظ" (الزبيدي, ٢٠٠١, حظظ, ٢١٧/٢٠) حظظ ← حنظ، إذ حدثت ظاهرة المخالفة في هذه الكلمة وهي مخالفة متصلة مدبرة، إذ أثر الصوت الثاني في الصوت الأول، فأدى التي إبدال الظاء الأولى نون (وهي من الأصوات المائعة)خرمَش في خمَش "خرمش الكتاب والعمل": أفسده وشَوشَةُ وكذلك الخربشة، والياءُ والميم يتعاقبان، وقال ابن دريد، خرمش الكتاب كلام عربي معروف وإن كان مبتذلاً" (الزبيدي, ٢٠٠١, خرمش, ١٨١/١٧) (عبدالعال، ١٩٧٢، ٧٨، ٢١٢) (عيسى بك، ١٩٣٩، ٧٣).خمش ← خرمش حدثت ظاهرة المخالفة في هذه الكلمة وهي مخالفة متصلة مدبرة، إذ أثر الصوت الثاني في الصوت الأول، فأدى إلى إبدال الميم الأولى إلى راء. الدرفة في الدَّفة "درفَةُ البابِ، بالفتح، مِصْرَاعهُ، وَلِكُلِّ بابٍ دُرفَتَان، هكذا يَستَعمله العَوَام" (الزبيدي, ٢٠٠١, درف,

٢٩٩/٢٣). والدرفة أصلها الدَّفة وهي الجنب من كل شيء (الزبيدي, مادة رفف, ٢٠٠١, ٣٥٥/٢٥) (عيسى بك، ١٩٣٩، ٨٣) (تيمور، ٢٠٠٢، ٣/٢٥٩).الدفَّة ← الدرفة, حدثت المخالفة في هذه الكلمة وهي مخالفة مدبرة إذ أثر الصوت الثاني في الصوت الأول فأدى إلى إبدال الفاء الأولى راء (وهو من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة).(قزع) "قَوزَعَ الديكُ قوزعةً، إذ أُغلِبَ فَهَرَبَ أوفر من صاحبه، قال يعقوب، ولا تقل قنزع، فإن الأصل فيه، قَزَعَ: إذا عَدَا هَاربا، ونسبه الأصمعي للعامة" (الزبيدي، ٢٠٠١، قزع, ٢٢/١٠). قَزع ← قوزع حدثت مخالفة صوتية في هذه الكلمة وهي مخالفة مدبرة إذ أثر الصوت الثاني في الصوت الأول فأدى الى إبدال الزاي الثانية واواً."قَطَرَهُ فَرَسُه أَقْطَرَهُ، تقطر بهِ، والعامةُ تقول: تَقَنْطَر به، ألقاه على قطره، أي على جانب شقه" (الزبيدي, ٢٠٠١, قطر, ٤٤٦/١٣).حدثت المخالفة الصوتية في ذلك بتغيير أحد الصوتين المضعفين إلى صوت متوسط بين الشدة والرخاوة وهو صوت النون. قطَّر ← قنطر"الاترج: معروف، واحدته: أترجة، والعَامَّةُ تقول: أَتْرُنْج وَتُرنج" (الزبيدي, مادة ترج, ٢٠٠١, ٤٣٧/٥), حدثت المخالفة الصوتية وذلك بتغيير أحد الصوتين المضعفين إلى صوت النون وهو من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة. أترجَّ ← أُترنج وما ورد عن العامة في تاج العروس "الحُصّالُهُ، كَرْمانَهُ، شَبَهُ حُقَّةٍ تُعْمَلْ مِن خَزَفٍ، عَامِيَّةُ، والصَّوابُ، الحوصلة، الحوصَلَّةٌ، بتشديد اللام، شِبهُ حُقَّةٍ من خَزَفٍ أو غيره، له خَرْق ضيق قَدْرَ أَن يَدْخُلُ فيه الدرهمُ، والعامة تَقُولُ: الحَصالَةُ كُرَمَّانَةٍ" (الزبيدي, مادة حصل, ٢٠٠١, ٢٠٥/٢٨).الحصَالة ← الحوصلة المخالفة متصلة مدبرة، إذ أثر الصوت الثاني في الصوت الأول، فأدى الى إبدال الصاد الأولى واواً.

٣- **الهمزة** : صوت يخرج من أقصى الحلق (الفراهيدي،د.ت،١/٥٢) (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٣) (ابن جني، ٢٠٠٠، ٦/١) (بشر كمال، د.ت،٢٢-٢٣) (الزيدي، ٢٠٠٤، ١٢٩), عد القدماء صوت الهمزة من الأصوات الشديدة المجهورة (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/٤٣٤) (ابن جني، ٢٠٠٠، ١/٧٥), واختلف المحدثون في صفة الهمزة فمنهم من اتفق مع العلماء القدماء في كونها صوتاً مجهوراً شديداً (بشر كمال، د.ت، ٦٤) (السعران، ١٩٩٧، ١٢٥) في حين ذهب بعضهم الى أنها مهموسة (كمال بشر، د.ت، ٢٨١)، ومنهم من يرى أنها صوت ليس بالمجهور ولا بالمهموس (حسان،١٩٩٠، ٨٧) (بشر كمال، د.ت، ٦٤) (الانطاكي، ١٩٦٩، ١٩٨)الهمزة من الأصوات الشديدة التي عبر عنها سيبويه بأنها "نبرة في الصدر تخرج باجتهاد" (سيبويه، ١٩٨٨، ٥٤٨/٣) لذلك لجأت كثير من القبائل العربية إلى تسهيل الهمزة والقرار من نطقها لما تحتاج إليه من جهدٍ عضلي (أنيس ٢٠١٧، ٨٧)، وهو أمر يبدو ملائماً لطبيعة الأشياء والتطور الصوتي في اللغة, لأن اللغة تسير نحو التيسير والتسهيل (الزيدي، ٢٠٠٤, ٢٢٢). وتخفيف الهمزة يكون بالحذف، والابدال. وتخفيف الهمز بحسب ما ورد على السنة العامة في معجم تاج العروس يكون بالأبدال وبالحذف تخفيف الهمزة بالأبدال, "بأن تزيل نبرتها فتلين فحينئذٍ تصير إلى الألف والواو والياء على حسب حركتها وحركة ما قبلها" (الغانمي، ٢٠٠٤، ١٠٣).تخفيف الهمزة بإبدالها ياءً:ومما ابدلت فيه العامة الهمزة ياءً على القياس ما جاء في التاج «البداية»"البدَاءَة كَكِتَابةٍ, وأما البِدايَة، بالكَسرِ والتحتيَّة بَدل الهمزة، قَالَ المطرزيُ: لَغَةٌ عاميةٌ، وعدُها أبن بَرِيَ من الأغلاط، قال أبن القَطاع: هي لغة أنصاريَّةٌ" (الزبيدي، ٢٠٠١، بدأ, ١٣٨/١).البداءة ← البداية"المقْلأةَ: المقلي، والعامة تقول: مِقْلايَة بالياء" (الزبيدي, مادة قلي, ٢٠٠١, ٣٤٩/٣٩). إذ أبدلت العامة الهمزة ياء من باب التسهيل والتخفيف "آرة: وادٍ بالأندلُس، عن أبي نَصْر الحُمَيديَّ، قال أبو الأصبع الأندلسيَّ: وهو عند العَامَة، وادي يَارَة، باليَاءِ" (الزبيدي, ٢٠٠١, أور, ٨٨/١٠).ابدلت الهمزة إلى ياء أأْرة ← يارة "الرَئِيسُ، فيجمع على الرُؤَسَاءُ، والعَامَّةُ تَقُولُ: الرَّيسَاء" (الزبيدي, مادة رأس, ٢٠٠١, ١٠١/١٦) (ابن منظور، ١٤١٤، رأس, ٩٢/٦) تخفيف رؤساء ← ريساء الهمز الفيام في الفئام "الفِئَامُ كَكِتاب: الجَمَاعَة مِنَ النَّاس لا وَاحِدٍ له من لَفظِهِ، والعَامَّةُ تَقُول: فِيكم بِلا هَمزٍ" (الزبيدي, ٢٠٠١, فأم, ١٩٤/٣٣) (ابن السكيت، ٢٠٠٢، ٤٤٨/١٢) (سيبويه, ١٩٨٨, فأم, ٤٤٨/١٢) (ابن منظور, ١٤١٤, فأم, ٤٤٨/١٢).فئام ← فيامى ومن ابدال العامة الهمزة واوا:"واخذه في آخذه""وآخذه بذنبهِ مُؤَاخَذَةٌ: أَخَذَهُ بِهِ، قال الله تعالى {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسُ بِمَا كسبوا} (سورة فاطر، الآية٤٥) , ولا تقل وَاخِذَه، أي بالواو بدل الهمزة، نسبها غيرهُ للعَامَة" (الزبيدي, ٢٠٠١, أخذ, ٣٦٧/٩). واتيته في آتينهُ "وآتَيْتُهُ على ذلِكَ الأَمْرِ: إذا وَافَقتُهُ وطاوعتُهُ والعَامَة تَقولُ: واتَيتُهُ" (الزبيدي, ٢٠٠١, أتى, ٤٠/٣٧) (ابن السكيت ، ٢٠٠٢، ٣٧٣) (ابن قتيبة، د.ت، ٢٨٤). آتيتهُ ← أأْتيهُ ← وَآتيتهُ ولوي في لؤي " ولُوَيُ بن غَالبٍ – بِلا هَمْزٍ لُغَةُ العَامَّةِ، نَقَلَهُ الأَزهري" (الزبيدي, ٢٠٠١, لو, ٤٩٥/٣٩) (الازهري، ٢٠٠١، لوي, ٤٤٧/١٥).

٤- **الادغام** "هو وصلك حرفاً ساكناً بحرف مثله من موضعه من غير حركة بينهما ولا وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد، ترفع اللسان عنهما دفعة واحدة، ويشتد الحرف" (ابن السراج، د.ت، ٤٠٥/٣) (الاندلسي، ١٩٩٨، ١٦٣/١). الغرض من الادغام هو التخفيف، لتضمنه الخفة والسرعة في النطق، وللاقتصاد في الجهد العضلي. أنواع الادغام: (ابو علي الفارسي ، ١٩٩٩، ٦١٤- ٦١٥).

١- التماثل: هو أن يتفق الحرفان مخرجاً وصفةً, ويسمى ادغام المتماثلين.

٢- التقارب: هو أن يتقارب الحرفان في المخارج ويشتركان في بعض الصفات يسمى ادغام المتقاربين.

٣- التجانس: هو ان يتفق الحرفان في المخارج ويختلفا في الصفات ويسمى إدغام المتجانسين.

الادغام: ومن ما ورد على ألسنة العامة من الادغام:"يقال ائتَزَرُ بِهِ الْبسَهُ، وَلَا تَقُلْ اتَّزرَ بِالمِئزَرِ قال المُطَرِّزِيَّ: إنها لغة عامية" (الزبيدي, ٢٠٠١, أزر, ٤٤/١٠) (الخوازمي، د.ت، ٢٥).ائتزر (ابدال) ← اتتزر (ادغام) ← اتَّزرإذ ان العامة أبدلت الهمزة الى تاء ثم أدغمت مع التاء الأخرى. "والعامة تقول: اطْرَحُوه، يَظُنُّونَهُ من الطرح، وإنما هو من الضرح, قال الأزهري: وجائز أن يكون أطرحوه افتعالاً من الطرح، قلبت التاء طاء، ثم أدغمت الضاد فيها، فقيل: اطَّرحَ" (الزبيدي، ٢٠٠١، طرح, ٥٦٩/٦) (الازهري، ٢٠٠١، طرح, ١٢٢/٤), ترى العامة ان طرح (افتعل) ← اطترح (إبدال) ← اططرح (ادغام) ← اطّرح (مزبّق) في مزأبق "ودرهم مُزَبقٌ، كمحدّب: مطلي بالزئبق، ونسبه ثعلب الى العَامّة، وقال الصواب مُزَأبِق بكسر الباء" (الزبيدي, ٢٠٠١, زبق, ٣٩٢/٢٤). زأبق (ابدال) ← زبيق (ادغام) ← زبّق.

٥- **القلب المكاني** هو أن تتبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية (عمر، ١٩٧٦، ٣٣٥) , من دون زيادة أو نقصان (امين،٢٠٠٠، ٢٧٣) (الانطاكي، ١٩٦٩، ٢٧٤)، مع احتفاظ اللفظ بمعناه، أو تغييره تغييرا طفيفاً (زيدان،١٩٠٤، ٥٩) (آل ياسين، ١٩٨٠، ٤٠٦). يرى الخليل (ت١٧٥هـ) ان اختلاف اللهجات هو السبب في حدوث ظاهرة القلب المكاني (الفراهيدي، د.ت، ١٧/١)، وذهب ابن فارس إلى ان القلب المكاني "من سنين العرب, يكون في الكلمة، ويكون في القصة، فأما في الكلمة فقولهم: جذب وجبذ، وبكل دليك، وهو كثير" (الرازي، ١٩٩٧، ٣٢٩) (السيوطي، ١٩٩٨، ٣٦٧/١).في حين انكر ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) القلب المكاني وصنف كتاباً في إبطال القلب المكاني (السيوطي، ١٩٩٨، ٣٦٧/١).وأحياناً يكون القلب من الخطأ في النطق، كأن يخطأ طفل في ترتيب كلمة ولم يجد من يصحح له خطأه، فتصبح الكلمة ذات صورة جديدة في لهجته لم تكن مألوفة في لغة السلف (أنيس, ١٩٦٦، ٢٥)."وقد يكون للقياس الخاطئ النصيب الأكبر في إيجاد أنواع لهذا القلب، وقد يكون التوهم في السمع لبعض الألفاظ سبباً في القلب" (الجندي، ١٩٨٣، ٥٢٥/١)جميع الاسباب التي تؤدي الى القلب في الكلمات لها علاقة وثيقة في عملية النطق والجهاز العضلي الذي يسيطر على أعضاء النطق وعلاقة ذلك في سرعة النطق أو التأني في نطق الأصوات ضمن ترتيب معين، أو النفور من تلك الأصوات إذا كانت متنافرة. (وجيه، ٢٠١٠، ٢٦١)وقد وردت ظاهرة القلب المكاني في القراءات القرآنية ، فمثلا في قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ) (سورة البقرة: الآية ١٩) فقد قرأ الحسن البصري (ت١١٠هـ) كلمة (الصواعق) (صواقع) (البناء،٢٠٠٦، ١٣٠).ومما ورد من القلب المكاني على السنة العامة "الاقطش: بمعنى المقطوع الأذنين، هكذا تستعمله العوام والخواص" (الزبيدي, مادة قطش، ٢٠٠١، ٣٣٦/١٧). وعلى ما يبدو ان الكلمة (قطش) مأخوذه من الفعل (قطش) بمعنى: قطع (ابن منظور, ١٤١٤, قشط, ٣٧٩/٧) (عيسى بك، ١٩٣٩، ١٧٧).ثم حصل للفعل قلب مكاني قشط ← قطش "ما ايشمه" مما وجاء على السنة العامة قولهم "ما ايشمهُ" في ما اشأمهُ" وشؤَم عَلَيهم, صار شؤماً عليهم, مَا اشأمَه للتعجب. "قال الجوهري: والعامة تقول: ما أيشمه" (الزبيدي، ٢٠٠١, شأم, ٤٤٦/٣٢) (الجوهري, ١٩٨٧, شأم, ١٩٥/٥). اذ خضعت الكلمة إلى تطورين صوتيين وهما تسهيل الهمز والقلب المكاني. ما أشأمه ← ما أيشمهُ.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن الجزري, شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف, النشر في القراءات العشر, تحقيق: علي محمد الضباع, المطبعة الكبرى, د.ت.

٢. ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد, كشف المشكل من حديث الصحيحين, تحقيق: علي حسين البواب, دار الوطن – الرياض, د.ت.

٣. ابن السراج, أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي, الاصول في النحو, تحقيق: عبدالحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة – بيروت, د.ت.

٤. ابن السكيت, أبو يوسف يعقوب بن إسحاق, إصلاح المنطق, تحقيق: محمد مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١, ٢٠٠٢م.

٥. ابن جني, أبو الفتح عثمان, الخصائص, تحقيق: محمد علي النجار, الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة.

٦. ابن جني, أبو الفتح عثمان, سر صناعة الاعراب, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ٢٠٠٠م.

٧. ابن سيده, أبو الحسن علي بن إسماعيل, كتاب المخصص, تحقيق: خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١, ١٩٩٦م.

٨. ابن عصفور, علي بن مؤمن بن محمد, الممتع الكبير في التصريف, مكتبة لبنان – بيروت, ط١, ١٩٩٦م.

٩. ابن قتيبة, أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري, أدب الكاتب, تحقيق: محمد الدالي, مؤسسة الرسالة – بيروت, د.ت.

١٠. ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين, لسان العرب, دار صادر – بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ.

١١. ابن يعيش, يعيش بن يعيش بن علي بن أبي السرايا أبو البقاء محمد بن علي موفق الدين الأسدي الموصلي, شرح المفصل للزمخشري, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ٢٠٠١م.

١٢. ابن يعيش, يعيش بن يعيش بن علي بن أبي السرايا أبو البقاء محمد بن علي موفق الدين الأسدي الموصلي, شرح الملوكي في التصريف, المكتبة العربية – سوريا, ط١, د.ت.

١٣. الأزدي, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد, جمهرة اللغة, تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, ط١, ١٩٨٧م.

١٤. الأزهري, محمد بن أحمد أبو منصور الهروي, تهذيب اللغة, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١, ٢٠٠١م.

١٥. الازهري, محمد بن أحمد أبو منصور الهروي, معاني القراءات, مركز البحوث بكلية الآداب – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية, ط١, ١٩٩١م.

١٦. الإستراباذي, محمد بن الحسن الرضي, شرح شافية ابن الحاجب, دار الكتب العلمية – بيروت, ١٩٧٥م.

١٧. آل ياسين, محمد حسين, الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث, دار ومكتبة الحياة, ١٩٨٠م.

١٨. امين, عبدالله, الاشتقاق, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط٢, ٢٠٠٠م.

١٩. الاندلسي, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان, ارتشاف الضرب من لسان العرب, تحقيق: رجب عثمان محمد, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط١, ١٩٩٨م.

٢٠. الأنطاكي, محمد, الوجيز في فقه اللغة, المطبعة الحديثة – سوريا, ط١, ١٩٦٩م.

٢١. أنيس, د. إبراهيم, الأصوات اللغوية, مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة, ٢٠١٧م.

٢٢. أنيس, د. إبراهيم, في اللهجات العربية, مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة, ٢٠٠٣م.

٢٣. أنيس, د. إبراهيم, من أسرار اللغة, مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة, ١٩٦٦م.

٢٤. أيوب, د. عبدالرحمن, الكلام إنتاجه وتحليله, مطبوعات جامعة الكويت – الكويت, ط١, ١٩٨٤م.

٢٥. برجستراسر, جوتهلف, التطور النحوي للغة العربية, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط٤, ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٦. بروكلمان, كارل, فقه اللغات السامية, ترجمة: د. رمضان عبدالتواب, جامعة الرياض – المملكة العربية السعودية, ١٩٧٧م.

٢٧. بشر, كمال, دراسات في علم اللغة, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة, د.ت.

٢٨. البناء, أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبدالغني الدمياطي, اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, تحقيق: أنس مهرة, دار الكتب العلمية – بيروت, د.ت.

٢٩. البناء, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي, اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر, دار الكتب العلمية – بيروت, ط٣, ٢٠٠٦م.

٣٠. تيمور, أحمد بن إسماعيل بن محمد, معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية, تحقيق: د. حسين نصار, دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة, ط٢, ٢٠٠٢م.

٣١. الجاحظ, أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني, البيان والتبيين, دار ومكتبة الهلال – بيروت, ١٤٢٣هـ.

٣٢. الجبوري, محمد يحيى سالم, مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية, دار الكتب العلمية – بيروت, ٢٠٠٦م.

٣٣. الجندي, د. أحمد علم الدين, اللهجات العربية في التراث, الدار العربية للكتاب – بيروت, ١٩٨٣م.

٣٤. الجوهري, أبو نصر إسماعيل بن حماد, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق أحمد عبدالغفور عطارط٤, ١٩٨٧م.

٣٥. الجوهري, أبو نصر إسماعيل بن حماد, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار, ط٤, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٦. الحريري, القاسم بن علي بن محمد بن عثمان, درة الغواص في أوهام الخواص, تحقيق: عرفات مطرجي, مؤسسة الكتب الثقافيةط١, ١٩٩٨م.
٣٧. حسان, تمام, مناهج البحث في اللغة, مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة, ١٩٩٠م.
٣٨. الحموي, شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي, معجم البلدان, دار صادر – بيروت, ط٢, ١٩٩٥م.
٣٩. خاروف, محمد فهد, الميسر في القراءات الأربع عشرة, دار الكلم الطيب – دمشق, ٢٠٠٠م.
٤٠. الخوارزمي, أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الحنفي, المغرب في ترتيب المعرب, دار الكتاب العربي – بيروت, د.ت.
٤١. دي سوسور, فردينان, علم اللغة العام, ترجمة: د.يوئيل يوسف عزيز, آفاق عربية – بغداد, ١٩٨٤م.
٤٢. ذو الرمة, ديوان ذو الرمة, قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج, دار الكتب العلمية – بيروت, ط٢, ٢٠١٠م.
٤٣. الرازي, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني, الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها,ط١, ١٩٩٧م.
٤٤. الزبيدي, محمد مرتضى الحسيني, تاج العروس من جواهر القاموس, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
٤٥. الزجاجي, أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق, الإبدال والمعاقبة والنظائر, تحقيق, عز الدين التنوخي, مطبوعات دمشق, ١٩٦٢م.
٤٦. زوين, د. علي, منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة, دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد, ط١, ١٩٨٦م.
٤٧. زيدان, جرجي, الفلسفة اللغوية, مطبعة الهلال – مصر, ط٢, ١٩٠٤م.
٤٨. الزيدي, د. كاصد ياسر, فقه اللغة العربية, دار الفرقان للنشر والتوزيع – الأردن, ٢٠٠٤م.
٤٩. الزين, عبدالفتاح, قضايا لغوية في ضوء الألسنية, الشركة العالمية للكتاب – لبنان, ١٩٨٧م.
٥٠. السامرائي, إبراهيم, فقه اللغة المقارن, دار العلم للملايين – بيروت, د.ت.
٥١. السامرائي, د. إبراهيم, التطور اللغوي التاريخي, دار الرائد – لبنان, ١٩٦٦م.
٥٢. السامرائي, علي جميل, لغة قريش وأثرها في العربية, رسالة ماجستير, كلية اللغة العربية – جامعة الازهر, ١٩٧٩م.
٥٣. السعران, محمود, علم اللغة مقدمة للقارئ العربي, دار الفكر العربي – بيروت, ط٢, ١٩٩٧م.
٥٤. سلوم, داود, دراسة اللهجات العربية القديمة, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٩٨٦م.
٥٥. سيبويه, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر, الكتاب, تحقيق: عبدالسلام محمد هارون, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط٣, ١٩٨٨م.
٥٦. السيوطي, عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين, المزهر في علوم اللغة وأنواعها, تحقيق: فؤاد علي منصور, ط١, ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٥٧. شاهين, د. عبدالصبور, أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط١, ١٩٨٧م.
٥٨. شاهين, د. عبدالصبور, المنهج الصوتي للبنية العربية, مؤسسة الرسالة – بيروت, ١٩٨٠م.
٥٩. الصاحب, إسماعيل بن عباد, المحيط في اللغة, تحقيق: محمد حسن آل ياسين, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٩٩٤م.
٦٠. الصغاني, الحسن بن محمد بن الحسن, التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية, – القاهرة, ١٩٧٤م.
٦١. الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك, تصحيح التصحيف وتحرير التحريف, تحقيق: السيد الشرقاوي, , ط١, ١٩٨٧م.
٦٢. الصقلي, عمر بن خلف بن مكي أبو حفص, تثقيف اللسان وتلقيح الجنان, تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا, ١٩٩٠م.
٦٣. ظاظا, د. حسن, كلام العرب من قضايا اللغة العربية, دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع – مصر, ٢٠٠٢م.
٦٤. عبدالتواب, رمضان, التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه, مكتبة الخانجي – القاهرة, ١٩٩٧م.
٦٥. عبدالتواب, رمضان, المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط٣, ١٩٩٧م.
٦٦. عبدالتواب, رمضان, لحن العامة والتطور اللغوي, مكتبة زهراء الشرق – مصر, ٢٠٠٠م.
٦٧. عبدالحميد. حسن, الألفاظ اللغوية خصائصها وأنواعها, معهد البحوث والدراسات العربية – قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية, ١٩٧١م.
٦٨. عبدالعال, عبدالمنعم سيد, معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية, مكتبة الخانجي – القاهرة, ١٩٧٢م.

٦٩. عبدالعزيز, مطر, لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة, دار الكاتب العربي للطباعة والنشر – القاهرة, ١٩٦٧م.
٧٠. العبودي, محمد بن ناصر, معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها– الرياض, ٢٠٠٩م.
٧١. العطية, د. خليل إبراهيم, في البحث الصوتي عند العرب, منشورات دار الجاحظ – بغداد, ١٩٨٣م.
٧٢. عمر, أحمد مختار, دراسة الصوت اللغوي, عالم الكتب – بيروت, ١٩٧٦م.
٧٣. عيسى بك, د. أحمد, المحكم في أصول الكلمات العامية, مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر, ط١, ١٩٣٩م.
٧٤. غالب, علي ناصر, لهجة قبيلة أسد, دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد, ١٩٨٩م.
٧٥. الفراء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء, معاني القرآن, – مصر, ط١, د.ت.
٧٦. الفراهيدي, أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم, كتاب العين, تحقيق: د. مهدي المخزومي – د – بيروت, د.ت.
٧٧. القالي, أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان, الأمالي, , ط٢, ١٩٢٦م.
٧٨. القرطبي, أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري, الجامع لأحكام القرآن, تحقيق: أحمد البردوني – – القاهرة, ط٢, ١٩٦٤م.
٧٩. القيسي, أبي محمد مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ), الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة, الأردن, ط٣, ١٩٩٦م.
٨٠. اللخمي, ابن هشام, المدخل إلى تقويم اللسان, تحقيق: د. حاتم صالح الضامن, دار البشائر الإسلامية – بيروت, ط١, ٢٠٠٣م.
٨١. اللغوي, أبي الطيب عبدالواحد بن علي, كتاب الإبدال, تحقيق: عز الدين التنوخي, ١٩٦٠م.
٨٢. مايو, عبدالقادر محمد, الوجيز في فقه اللغة العربية, تحقيق: أحمد عبدالله فرهود, دار القلم العربي – سوريا, ط١, ١٩٩٨م.
٨٣. المطلبي, د. غالب فاضل, دراسة في أصوات المد العربية, منشورات وزارة الثقافة والاعلام – العراق, د.ت.
٨٤. النحاس, أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس, إعراب القرآن, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤٢١هـ.
٨٥. النحوي, أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار, التكملة, تحقيق: د. كاظم بحر المرجان, عالم الكتب – بيروت, ط٢, ١٩٩٩م.
٨٦. النعيمي, حسام سعيد, الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني, دار الرشيد للنشر – بغداد, ١٩٨٠م.
٨٧. الهروي, أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله, غريب الحديث, تحقيق: د. محمد عبد المعيد, مطبعة مكتبة المعارف العثمانية –ط١, ١٩٦٤م.
٨٨. هلال, د. عبدالغفار حامد, اللهجات العربية نشأةً وتطوراً, مكتبة وهبة – القاهرة, ط٢, ١٩٩٣م.
٨٩. وجيه, مأمون عبدالحليم, القلب المكاني في الكلمة العربية, مجلة كلية دار العلوم – القاهرة, ٢٠١٠م.

Sources and references

Al-Qur'an Al-Karim

1. Al-Banna, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abd al-Ghani al-Damiati, A Gift to the Virtuous People of the Fourteen Readings, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 3rd ed., 2006.
2. Al-Samarra'i, Ibrahim, Comparative Philology, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, n.d.
3. .Al-Zein, Abdel Fattah, Linguistic Issues in the Light of Linguistics, International Book Company - Lebanon, 1987
4. Al-Zujaji, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq, Al-Ibdal wa al-Mu'aqaba wa al-Naza'ir, edited by Izz al-Din al-Tanukhi, Publications of the Arab Scientific Academy - Damascus, 1962 AD.
5. Amin, Abdullah, Al-Ishtiqaq, Al-Khanji Library - Cairo, 2nd ed., 2000.
6. Anis, Dr. Ibrahim, From the Secrets of Language, Anglo-Egyptian Library - Cairo, 1966
7. Ayoub, Dr. Abdul Rahman, Speech: Its Production and Analysis, Kuwait University Publications, Kuwait, 1st ed., 1984.
8. Bishr, Kamal, Studies in Linguistics, Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, n.d.
9. Issa Bey, Dr. Ahmed, Al-Muhkam fi Usul Al-Word Al-Amiyya, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press - Egypt, 1st ed., 1939.
10. Abdel Aal, Abdel Moneim Sayed, Dictionary of Colloquial Words with Real and Arabic Origins, Al-Khanji Library - Cairo, 1972.
11. Abdel Aziz, Matar, Common Speech in Light of Modern Linguistic Studies, Dar Al-Kateb Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 1967.

12. Abdel Hamid Hassan, Linguistic Terms: Their Characteristics and Types, Institute of Arab Research and Studies - Department of Literary and Linguistic Research and Studies, 1971.
13. Abdel Tawab, Ramadan, Common Speech and Linguistic Development, Zahraa Al-Sharq Library, Egypt, 2000.
14. Abdel Tawab, Ramadan, Introduction to Linguistics and Methods of Linguistic Research, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd ed., 1997.
15. Abdul-Tawab, Ramadan, Linguistic Evolution: Its Manifestations, Causes, and Laws, Al-Khanji Library - Cairo, 1997.
16. Al-Aboudi, Muhammad bin Nasser, Dictionary of Eloquent Origins of Colloquial Words or What the Centuries Did to Arabic in its Infancy, King Abdulaziz Public Library - Riyadh, 2009 .
17. Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan, Irtishab al-Darb min Lisan al-Arab, edited by Rajab Uthman Muhammad, Al-Khanji Library - Cairo, 1st ed., 1998.
18. Al-Antaki, Muhammad, Al-Wajeez fi Fiqh al-Lugha, Al-Hadithah Press - Syria, 1st ed., 1969.
19. Al-Attiyah, Dr. Khalil Ibrahim, In Phonetic Research Among the Arabs, Dar Al-Jahiz Publications - Baghdad, 1983.
20. al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid, Jamharat al-Lughah, edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1st ed., 1987.
21. al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad Abu Mansur al-Harawi, Ma'ani al-Qira'at, Research Center, College of Arts, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1991.
22. al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad Abu Mansur al-Harawi, Tahdhib al-Lughah, edited by Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001.
23. Al-Banna, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Ghani al-Damiati, A Gift to the Virtuous of Mankind on the Fourteen Readings, edited by Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, n.d
24. Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim, The Book of the Eye, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal - Beirut, n.d.
25. Al-Farra', Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra', The Meanings of the Qur'an, edited by Ahmad Yusuf al-Najjati - Muhammad Ali al-Najjar - Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, 1st ed., n.d.
26. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi, Dictionary of Countries, Dar Sadir, Beirut, 2nd ed., 1995.
27. Al-Harawi, Abu Ubaid al-Qasim ibn Salam ibn Abdullah, Gharib al-Hadith, edited by Dr. Muhammad Abd al-Mu'id, Maktabat al-Ma'arif al-Uthmaniyah Press, Hyderabad, 1st ed., 1964.
28. Al-Hariri, Al-Qasim ibn Ali ibn Muhammad ibn Uthman, The Pearl of the Diver in the Delusions of the Elite, edited by Arafat Matarji, Cultural Books Foundation - Beirut, 1st ed., 1998.
29. al-Istrabadi, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi, Sharh Shafiyya Ibn al-Hajib, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1975.
30. al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani, al-Bayan wa al-Tabyin, Dar and Maktaba al-Hilal - Beirut, 1423 AH.
31. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad, Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1987.
32. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad, Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.
33. al-Jubouri, Muhammad Yahya Salim, The Concept of Strength and Weakness in Arabic Phonemes, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 2006.
34. al-Jundi, Dr. Ahmad Alam al-Din, Arabic Dialects in Heritage, Dar al-Arabiyyah for Books - Beirut, 1983.
35. Al-Khwarizmi, Abu al-Fath Nasir ibn Abd al-Sayyid ibn Ali al-Mutarzi al-Hanafi, Morocco in the Arrangement of the Arabized, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, n.d.
36. Al-Lakhmi, Ibn Hisham, Introduction to the Correction of the Tongue, edited by Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, Beirut, 1st ed., 2003.
37. Al-Lughawi, Abu Al-Tayyib Abdul-Wahid ibn Ali, The Book of Substitution, edited by Izz Al-Din Al-Tanukhi, 1960.
38. Al-Mutalibi, Dr. Ghaleb Fadel, A Study of Arabic Vowel Sounds, Publications of the Ministry of Culture and Information, Iraq, n.d.

39. Al-Nahhas, Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus, I'rab al-Quran, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
40. Al-Nahwi, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar, Al-Takmilah, edited by Dr. Kazim Bahr al-Marjan, Alam al-Kutub, Beirut, 2nd ed., 1999.
41. Al-Nuaimi, Hussam Sa'id, Dialectal and Phonetic Studies of Ibn Jinni, Dar al-Rashid Publishing House, Baghdad, 1980.
42. Al-Qali, Abu Ali Ismail ibn al-Qasim ibn Aydhun ibn Harun ibn Isa ibn Muhammad ibn Salman, Al-Amali, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd ed., 1926.
43. Al-Qaysi, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib (d. 437 AH), Care for the Correction of Recitation and the Verification of the Pronunciation of Recitation, edited by Ahmad Hasan Farahat, Dar Ammar, Jordan, 3rd ed., 1996.
44. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari, The Compendium of the Rulings of the Qur'an, edited by Ahmad al-Bardouni - Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd ed., 1964.
45. Al-Razi, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini, Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language, Its Issues, and the Customs of the Arabs in Their Speech, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1997.
46. Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak, Correcting Mistakes and Editing Distortion, edited by Al-Sayyid Al-Sharqawi, Al-Khanji Library - Cairo, 1st ed., 1987.
47. Al-Saghani, Al-Hasan bin Muhammad bin Al-Hasan, The Supplement, Appendix, and Connection to the Book Taj Al-Lugha and the Corrections of Arabic, edited by Abdul-Alim Al-Tahawi, Dar Al-Kutub - Cairo, 1974.
48. Al-Sahib, Ismail ibn Abbad, Al-Muhit fi al-Lughah, edited by Muhammad Hasan Al Yasin, Alam al-Kutub - Beirut, 1st ed., 1994 AD.
49. Al-Samarra'i, Ali Jameel, The Language of Quraysh and Its Impact on Arabic, Master's Thesis, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, 1979.
50. Al-Samarra'i, Dr. Ibrahim, Historical Linguistic Development, Dar Al-Raed, Lebanon, 1966.
51. Al-Saqali, Omar bin Khalaf bin Makki Abu Hafs, Educating the Tongue and Inculcating the Soul, edited by Mustafa Abdul-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1990.
52. Al-Sa'ran, Mahmoud, Linguistics: An Introduction to the Arab Reader, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1997.
53. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din, Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa-Ta'rifihi (The Flower of Language Sciences and Their Types), edited by Fuad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1418 AH - 1998 AD.
54. Al-Yassin, Muhammad Hussein, Linguistic Studies among the Arabs until the End of the Third Century, Dar and Library of Life, 1980
55. Al-Zaidi, Dr. Kassed Yasser, Arabic Philology, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution - Jordan, 2004
56. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husayni, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, National Council for Culture, Arts, and Letters - Kuwait, 1422 AH - 2001 AD
57. Anis, Dr. Ibrahim, Linguistic Sounds, Anglo-Egyptian Library - Cairo, 2017.
58. Anis, Dr. Ibrahim, On Arabic Dialects, Anglo-Egyptian Library - Cairo, 2003
59. Bergstrasser, Gotthelf, The Grammatical Development of the Arabic Language, Al-Khanji Library, Cairo, 4th ed., 1423 AH - 2003 AD.
60. Brockelmann, Karl, Semitic Philology, translated by Dr. Ramadan Abdel Tawab, University of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1977.
61. De Saussure, Ferdinand, General Linguistics, translated by Dr. Yoel Youssef Aziz, Arab Horizons, Baghdad, 1984.
62. Dhu al-Rummah, Diwan Dhu al-Rummah, Introduction and Explanation by Ahmad Hassan Basaj, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 2010.
63. Ghaleb, Ali Nasser, The Dialect of the Asad Tribe, General Directorate of Cultural Affairs - Baghdad, 1989.
64. Hassan, Tamam, Research Methods in Language, Anglo-Egyptian Library - Cairo, 1990.
65. Hilal, Dr. Abd al-Ghaffar Hamid, Arabic Dialects: Origin and Development, Wahba Library, Cairo, 2nd ed., 1993.

66. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad, Uncovering the Problematic Hadiths of the Two Sahihs, edited by Ali Hussein al-Bawwab, Dar al-Watan - Riyadh, n.d
67. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf, The Publication of the Ten Readings, edited by Ali Muhammad al-Daba', Al-Matba'a al-Kubra, n.d.
68. Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sirri ibn Sahl al-Nahwi, The Principles of Grammar, edited by Abdul-Hussein al-Fatli, Al-Risalah Foundation - Beirut, n.d.
69. Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq, The Reformation of Logic, edited by Muhammad Mar'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2002.
70. Ibn Asfour, Ali ibn Mu'min ibn Muhammad, al-Mumta' al-Kabir fi al-Tasrif, Maktabat Lubnan - Beirut, 1st ed., 1996.
71. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman, The Characteristics, edited by Muhammad Ali al-Najjar, The Egyptian General Book Authority - Cairo.
72. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman, The Secret of the Art of Grammar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 2000
73. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din, Lisan al-Arab, Dar Sadir - Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
74. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim al-Dinuri, Adab al-Katib, edited by Muhammad al-Dali, Dar al-Risalah - Beirut, n.d.
75. Ibn Sidah, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail, Kitab al-Mukhtas, edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1996.
76. Ibn Ya'ish, Ya'ish ibn Ya'ish ibn Ali ibn Abi al-Saraya Abu al-Baqa' Muhammad ibn Ali Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, Sharh al-Mufassal by al-Zamakhshari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 2001.
77. Ibn Ya'ish, Ya'ish ibn Ya'ish ibn Ali ibn Abi al-Saraya Abu al-Baqa Muhammad ibn Ali Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, Sharh al-Muluki fi al-Tasrif, Al-Maktaba al-Arabiyya - Syria, 1st ed., n.d.
78. Kharouf, Muhammad Fahd, The Simplified Fourteenth Reading, Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus, 2000.
79. May, Abdul-Qader Muhammad, A Concise Introduction to the Jurisprudence of the Arabic Language, edited by Ahmad Abdullah Farhoud, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Syria, 1st ed., 1998.
80. Omar, Ahmed Mukhtar, A Study of Linguistic Phonetics, Alam Al-Kutub - Beirut, 1976
81. Salloum, Daoud, A Study of Ancient Arabic Dialects, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1986.
82. Shaheen, Dr. Abd al-Sabur, The Impact of Readings on Arabic Phonetics and Grammar, Al-Khanji Library - Cairo, 1st ed., 1987 AD.
83. Shaheen, Dr. Abd al-Sabur, The Phonological Methodology of Arabic Structure, Al-Risala Foundation - Beirut, 1980 AD.
84. Sibawayh, Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi Abu Bishr, The Book, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd ed., 1988.
85. Timur, Ahmad ibn Ismail ibn Muhammad, Timur's Great Dictionary of Colloquial Words, edited by Dr. Hussein Nassar, Dar al-Kutub wa al-Adawiya al-Qawmiyyah - Cairo, 2nd ed., 2002.
86. Wagih, Mamoun Abdel-Halim, The Spatial Heart in the Arabic Word, Journal of the Faculty of Dar Al-Ulum - Cairo, 2010.
87. Zaydan, Jurji, Linguistic Philosophy, Al-Hilal Press - Egypt, 2nd ed., 1904 AD.
88. Zaza, Dr. Hassan, The Speech of the Arabs from the Issues of the Arabic Language, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing, and Distribution, Egypt, 2002.
89. Zuwayn, Dr. Ali, The Methodology of Linguistic Research between Heritage and Linguistics, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah al-Amma - Baghdad, 1st ed., 1986 AD.